ولهذا قال الناظم وظهوره سبحانه بالذات مثل علوه اي ان ظهوره سبحانه مقتضٍ لعلوه وعلوه مقتضٍ لظهوره وقوله ولذاك قد جاءت هناك الفا التسبيب اي جاء الفا التي في قوله صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء يعني انها فاء السببية والمراد بالمحيط هنا الفلك والمركز وسط الارض قال الناظم

فصل

هذا وثالث عشرها اخباره … انا نراه بجنة الحيوان
فسل المعطل هل يرى من تحتنا … ام عن شمائلنا وعن ايمان
ام خلفنا وامامنا سبحانه … ام هل يرى من فوقنا ببيان
يا قوم ما في الامر شيء غير ذا … او ان رؤيته بلا امكان
اذ رؤية لا في مقابلة من الرائي محال ليس في الامكان
ومن ادعى شيئا سوى ذا كان دعواه مكابرة على الاذهان

هذا هو الدليل الثالث عشر من ادلة علو الله على خلقه وهو رؤيته تعالى في الجنة كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم رواه ابن ماجه في سننه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك فقلت ما لنا فيها قال لكم فيها خير فيها [illegible] من دعا الله تعالى فيها بخير هو قسم له اعطاه اياه او ليس له قسم الا ذخر له ما هو اعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهي سيد الايام عندنا ونحن ندعوه [illegible] ونا ندعوه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض [illegible] [illegible] على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور [illegible]

يا قاعدا سارت به انفاسه … سير البريد وليس بالذملان

قال في القاموس الذميل كامير السير اللين وما كان او فوق العنق ذمل يذمل ويذمل ذملا وذمولا وذميلا وذملانا وناقة ذمول من ذمل

حتى متى هذا الرقاد وقد سرى … وفد المحبة مع اولي الاحسان
وحدت بهم عزماتهم نحو العلى … لا حادي الركبان والاضعان

قوله وحدت بهم عزماتهم الخ قال في القاموس حدا الابل حدوا وحداء زجرها وساقها انتهى

ركبوا العزائم واعتلوا بظهورها … وسروا فما حلوا الى نعمان
ساروا رويدا ثم جاءوا اولا … سير الدليل يؤم بالركبان
ساروا باثبات الصفات الى التـ … ـعطيل والتحريف والنكران
عرفوه بالاوصاف فامتلأت له … قلوبهم بالحب والايمان
فتطايرت تلك القلوب اليه بالا … شواق اذ ملئت من العرفان
واشدهم حبا له ادراهم … بصفاته وحقائق القرآن
فالحب يتبع للشعور بحسبه … يقوى ويضعف ذاك ذو تبيان
ولذاك كان العارفون صفاته … احبابه هم اهل هذا الشان
ولذاك كان المنكرون لها هم الـ … اعداء حقا هم اولو الشنان

الشنآن

ولذاك كان العالمون بربهم … احبابه وبشرعة الايمان
ولذاك كان الجاهلون بذا وذا … بغضاءه حقا ذوي شنآن
وحياة قلب العبد في شيئين من … يرزقهما يحيى مدى الازمان
في هذه الدنيا وفي الاخرى يكو … ن الحي ذا الرضوان والاحسان
ذكر الاله وحبه من غير اشـ … ـراك به وهما فممتنعان
من صاحب التعطيل حقا كامتنا … ع الطائر المقصوص من طيران
اتحب من تنكر وصفه … وعلوه وكلامه بقران
لا والذي حقا على العرش استوى … متكلما بالوحي والقرآن

Copyright © King Saud University